EDITORIAL

حرفا الجر (إلى وعلى) في جزء عمّ
(دراسة نحوية دلالية)

عبد الفتاح سالم حيدرة السالمي[1]

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تناول حرفي الجر (إلى وعلى) في جزء عمّ، نحوياً ودلالياً، ومعرفة المعاني التي يحملانها، فكلُّ حرف يدل على معنى رئيس واحد بغض النظر عن السّياقات التي يرد فيها، أو جواز تعدّد دلالات الحرف الواحد بتعدّد التراكيب التي يقع فيها، وحروف الجر تنوب عن بعضـها إذا كانت المعاني متقاربة، ولكن لكلّ حرف معناه الخاص به. وقد اتبع الباحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي؛ حيث بدأ بالتعريف بحروف الجر وعددها وبيان عملها، ثم ذكر أقسام حروف الجر كما وضحها النحاة، ومن ثَمّ الدراسة التطبيقية لحرفي الجر (إلى وعلى) في جزء عمّ.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من المعاني لهذين الحرفين، وهذه المعاني تختلف من موضع إلى آخر في الآيات التي وردت فيها في جزء عمّ، إلا أنّ هناك معنى ملازماً لحرف الجر (إلى) وهو الغاية، ومعنى ملازم لحرف الجر (على) هو الاستعلاء.

ويوصي الباحث باتخاذ القرآن الكريم مجالاً للدراسات النحوية واللغوية والبلاغية، كما يوصي بالوقوف عند معاني حروف الجر، ومعرفة معانيها في مواضعها المختلفة؛ لما لها من أهمية كبيرة في فهم معاني القرآن الكريم، وتدبرها.

[1] وزارة التربية والتعليم - اليمن

مقدمة:

فهذه دراسة في حرفي الجر(إلى وعلى) في جزء عمّ تتناول دراسة هذين الحرفيين دراسة نحوية دلالية، وتوضيح عمل هذين الحرفين، وحصر مواضعهما في جزء عمّ، والمعاني التي يحملانها، وحروف الجر لها معنى إذا قصدنا بالمعنى المعجمي للكلمات، ولكن الحروف لها معان وظيفية تظهر في السياق، وتنفك عنها إذا خرجت من السياق إلا ما يبقى لهذه الحروف من دلالة عامة مبهمة كدلالة (إلى) على الاتجاه، و(على) على الاستعلاء، فهذه المعاني التصقت بدلالتها الوظيفية بعد استخدامها متلازمة معها تلازماً يستصحب في الذهن بعد فك التلازم.

وقد اشتملت هذه الدراسة على ثلاثة مباحث : المبحث الأول: تسمية وعدد وعمل وأقسام حروف الجر، والمبحث الثاني: معاني حرفي الجر(إلى وعلى)، والمبحث الثالث: الدراسة التطبيقية في جزء عمّ، حيث اتبع الباحث المنهج

EDITORIAL

الاستقرائي الاستنباطي، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها الكبيرة من القرآن الكريم؛ إذ إنّها تساعد على فهم معاني القرآن الكريم وتدبرها من خلال الوقوف عند هذه المعاني.

المبحث الأول: تسمية وعدد وعمل و أقسام حروف الجر

أولاً تسمية حروف الجر:

حروف الجرّ: هي ما وضعت للإفضاء بفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه[1]، وسميت حروف الجر إمّا لأنّها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء أي توصلها إليها فيكون المراد من الجر المعنى المصدري، ومن ثم سمّاها الكوفيون حروف الإضافة؛ لأنّها تضيف معاني الأفعال، أي توصلها إلى الأسماء[2]

والأظهر أنّه قيل لها: حروف الجر؛ لأنّها تعمل إعراب الجر[3] وبهذا قال الرضي[4]، وقال العكبري:" إنَّما سمِّيت كسرة الإعراب جرّاً لتسفُّلها في الفم، وانسحاب الياء التي من جنسها على ظهر اللسان كجرّ الشيء على الأرض ومنه قيل لأصل الجبل جرٌّ لتسفّله، والكوفّيون يسمُّونه (خفضاً) وهو صحيح المعنى لأنَّ الانخفاض الانهباط وهو تسفُّل"[5]

ثانياً عدد حروف الجر:

اختلف النحويون في عدد حروف الجر إلى عدة أقوال هي:

القول الأول : ذهب أصحاب هذا الرأي إلى أنّ عددها خمسة عشر حرفاً وهي: مِن وإلى وعن وعلى ورُبَّ والباءُ واللامُ والكافُ الزوائد والواو والتاءُ، ويذكران في باب القسم وحاشا وخلا ومُذ و مُنْذُ ولهما باب وحتّى ولها باب فهذه الحروف كلّها تجر ما تتصل به وتضاف إليه[6]

القول الثاني: ذهب أصحاب الرأي الثاني إلى أنّ عددها سبعة عشر حرفاً هي: الباءُ، اللّامُ، الكافُ، الواوُ، التَّاءُ، مِنْ، عَنْ، في، مُذْ، رُبَّ، إلى، على، مُنْذُ، خَلا، عَدا، حتَّى، حاشا.

([1]) أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الكناش في فني النحو والصرف، دراسة وتحقيق رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2000 م (ج2/ ص73).

([2]) الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، تحقيق طه عبد الرؤف سعد المكتبة التوفيقية، بدون طبعة، (ج2/ ص302)، و حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة (ج1/ ص71).

([3]) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، بدون طبعة (ج2/ ض412).

([4]) الأستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، تحقيق يوسف حسن عمر، 1398 ه - 1978 م جامعة قاريونس (ج4/ ص261).

([5]) العكبري، أبو البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر، دمشق الطبعة الأولى، م1995 (ج1/ ص352).

([6]) ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، اللمع في العربية، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1972(ج1/ ص72).

EDITORIAL

القول الثالث: ذهب أصحاب هذا الرأي إلى أنّها تسعة عشر حرفاً وهي: من، و إلى، و حتّى، و في، والباء، واللام، و رُبَّ، و واوها، وواو القسم، و تاؤه، و باؤه، و عنْ، و على، والكاف، و مُذْ، و منذُ، و حاشا، و عدا، و خلا[7].

القول الرابع: وهو ما أورده ابن مالك في الألفية حيث أورد أنّ عددها عشرون حرفاً، فقال[8]:

هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على

مــذ منــذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبـــــــاء ولعل ومتى

وقال ابن عقيل :" هذه الحروف العشرون كلّها مختصة بالأسماء، وهي تعمل فيها الجر"[9] وذهب إلى ذلك ابن هشام[10].

ثالثاً عمل حروف الجر:

وأما عملها جر الاسم الذي يليها مباشرة جراً ظاهراً أو مقدراً أو محلياً[11]، قال ابن السراج:" حروف الجر تصل ما قبلها بما بعدها فتوصل الاسم بالاسم والفعلَ بالاسم، ولا يدخل حرف الجر إلاّ على الأسماء، فأما إيصالها الاسم بالاسم فقولك : الدار لعمرو، وأما وصلها الفعل بالاسم فقولك : مررت بزيد، فالباء هي التي أوصلت المرور بزيد[12]

وقال العكبري:" والأصل في الجرّ للحروف لأمرين: أحدُهما أنّ أصل العمل للأفعال، والحروف دخلت موصولة لها إلى الأسماء فلَمَّا اختصَّت عملت فكانت تلو الأفعال في العمل، أما الأسماء فمعمول فيها فلم تكن عاملة، والثاني أنّ الإضافة تقدَّر بالحرف فدلّ ذلك على أنَّه الأصل، وإنمَّا عملت في الأسماء لما يذكر في مواضعه"[13]

وقال ابن جني :"اعلم أنّ هذه الحروف أعني الباء واللام والكاف ومن وعن وفي وغير ذلك إنّما جرت الأسماء من قبل لأنّ الأفعال التي قبلها ضعفت عن وصولها، وإفضائها إلِى الأسماء التي بعدها، فلما احتاجت هذه الأفعال إلى هذه الحروف لتوصلها إلى بعض الأسماء جعلت تلك الحروف جارة، وأعملت هي في الأسماء، وجعلت هذه الحروف جارة ليخالف لفظ ما بعدها لفظ ما بعد الفعل القوي ، ولما هجروا لفظ النصب لما ذكرنا لم يبق إلا الرفع والجر، فأما الرفع فقد استولى عليه الفاعل فلم يبق إذن غير الجر فعدلوا إليه ضرورة ولشيء آخر وهو أنّ الفتحة من الألف

([7]) ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري، الكافية في علم النحو، المحقق صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2010 م (ج1/ ص51).

([8]) ابن مالك، محمد بن عبدالله الطائي، متن ألفية ابن مالك، ضبطها وعلق عليها عبداللطيف بن محمد الخطيب، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى 1427هـ – 2006م. (ص24).

([9]) ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، 1985 (ج3/ ص3).

([10]) ابن هشام، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الجيل، بيروت، الطبعة الخامسة، 1979(ج3/ ص3).

([11]) حسن، عباس، النحو الوافي (ج2/ ص432).

([12]) ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل البغدادي، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الثالثة، 1988 (ج1/ ص408).

([13]) العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب (ج1/ ص353).

EDITORIAL

والكسرة من الياء، والياء أقرب إلى الألف من الواو فلما منعت الأسماء بعد هذه الحروف النصب كان الجر أقرب إليها من الرفع"[14]

ومن عمل حروف الجر تعدية الأفعال اللازمة، قال رضي الدين الأستراباذي :"جميع حروف الجر: لتعدية الفعل القاصر عن المفعول إليه"[15]

رابعاً أقسام حروف الجر:

اختلف النحويون في تقسيم حروف الجر؛ لاعتبارات مختلفة على النحو الآتي:

أولاً من حيث الاستعمال: قال ابن يعيش[16]: تنقسم حروف الجرّ إلى ثلاثة أقسام:

1) قسمٌ استعملته العربُ حرفًا فقط، ولم تُشركه في لفظ الاسم والفعل، ولم يُجْروه في موضع من المواضع مجرى الأسماء، ولا مجرى الأفعال، وهذه الحروف هي تسعةٌ مِنْ، وإلى، و حَتَّى، وفِي، والباء، واللام، ورُبَّ، وواو القسم، وتاؤه، فهذه لا تكون إلَّا حروفًا؛ لأنّها تقع في الصلات وقوعًا مطردًا من غيرِ قُبْح، نحو قولك: جاءني الذي من الكرام، وقولك: رأيت الذي في الدار، ولو كانت أسماءٌ، لم يجز وقوعها هنا في الصلات؛ لأنّ الصلة لا تكون بالمفرد، ولأنّها لا تقع موقع الأسماء فاعلةً ومفعولةً، ولا يدخل على شيء منها حرفُ الجرّ، ولا تكون أفعالاً؛ لأنّها تقع مضافة إلى ما بعدها، والأفعالُ لا تضاف.

2) وقسمٌ آخر يكون اسماً وحرفاً، وهو ما استعمل حرفاً واسماً، وهي خمسة: (عَلى، وعَنْ، والكاف، ومُذْ، ومُنْذُ، فهذه تكون حروفاً، وقد تُشارِكها في لفظها الأسماءُ.

3) وقسمٌ ثالثٌ: وهو ما يستعمل حرفاً وفعلاً، والمراد بذلك أنّ يكون اللفظ مشترَكاً، لا أنّ الحرف بنفسه يكون اسماً أو فعلاً، هذا محالٌ، وهي ثلاثة (حَاشا، وعَدا، وخَلا).

ثانياً: من حيث التركيب[17]:

الحروف إما أحادية، أو ثنائية، أو ثلاثية؛ وإما رباعية؛ ولا تزيد على خمسة؛ مثل: (لكنَّ) في الرأي الأصح الذى يعدّها غير مركبة، وأنّها مشددة النون، ثابتة الألف بعد اللام نطقاً)

فالأحادية نحو(الباء ، والتاء، والكاف، والواو، واللام)

([14]) ابن جني، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1985 (ج1/ ص125).

([15]) الأستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية (ج4/ ص280).

([16]) ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م (ج4/ ص458)، و محب الدين الحلبي، شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، دراسة وتحقيق علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 1428 هـ (ج6/ ص2873).

([17]) حسن، عباس، النحو الوافي(ج1/ ص71)، و الجزري، ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم، البديع في علم العربية ، تحقيق ودراسة فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ (ج1/ ص239).

EDITORIAL

والثنائية نحو(عن، وفي، ومن، مذ، كي).

والثلاثية نحو (إلى، وخلا، وعدا، وربّ، وعلى، ومنذ، متى)

والرباعية مثل: (حتّى، لعلَّ، حاشا).

ثالثاً: من حيث النظر إلى الاسم الذي تجره[18]:

النوع الأول: يجر الاسم الظاهر وهي عشرة أحرف هذه السبعة المذكورة في بيت ابن مالك:

(بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى ...والكاف والواو ورب والتا) ولعل وكي ومتى.

ولا تجر منذ ومذ من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان؛ فإن كان الزمان حاضراً كانت بمعنى في نحو: ما رأيته منذ يومنا أي في يومنا، وإن كان الزمان ماضياً كانت بمعنى من نحو: ما رأيته مذ يوم الجمعة، أي من يوم الجمعة[19].

النوع الثاني : لا يجر إلا المضمر وهو (لولا).

النوع الثالث: يجر الظاهر والمضمر وهي: (من و إلى و في و عن وعلى والباء واللام).

رابعاً: من حيث الأصالة :

تنقسم حروف الجر من حيث الأصالة إلى ثلاثة أنواع[20]:

النوع الأول: الحروف الأصلية:

حروف الجر كلها أصلية عدا أربعة هي:(من، والباء، واللام، والكاف)، والحروف الأصلية : هي التي تدل على معنى وضع له في لغة العرب ك(من وعن) إذا استعملت في مواضعها، وقيل: "هي التي تؤدي معنى فرعياً جديداً في الجملة، وتوصل بين العامل والاسم المجرور، فحرف الجر الأصلي له معنى خاص، وهو يحتاج إلى متعلق مذكور أو محذوف نحو: حضر المسافر من القرية، فلو قلنا حضر المسافر فقط، نقص المعنى، فـ (من القرية) إزالة إبهام حضوره من المدينة أم من غيرها، فأفادت معنى فرعياً جديداً لا يوجد إلا بوجود حرف الجر.

ويقولون أيضا إنّ حرف الجر الأصلي وما ألحق به بمثابة قنطرة توصل المعنى من العامل إلى الاسم المجرور، أو رابطة تربط بينهما، ولا يستطيع العامل أن يوصل أثره إلى ذلك الاسم إلا بمعونة حرف الجر الأصلي، أو ما أُلحق به؛ فهو وسيط أو وسيلة للاتصال بينهما، ومن أجل هذا كان حرف الجر الأصلي مؤدياً معنى فرعياً، وهو في نفس الوقت أداة من أدوات تعدية الفعل اللازم.

النوع الثاني: حروف الجر الزائدة:

وأشهر حروف الجر الزائدة أربعة أحرف (مِن، الباء، اللام، الكاف)، وهي الحروف التي لا تجلب معنى جديداً، وإنّما يؤكد ويقوي المعنى العام في الجملة كلِّها، فشأنه شأن كل حروف الجر الزائدة؛ يفيد الواحد منها توكيد المعنى

([18]) المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (ج2/ ص741)، وحسن، عباس، النحو الوافي (ج2/ ص432)، ومحب الدين الحلبي، شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد» (ج6/ ص2873).

(19) ابن عقيل، شرح ابن عقيل (ج3/ ص11).

(20) الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، 1424هـ - 2003م (ج/ ص333).

EDITORIAL

العام للجملة كالذي يفيد تكرار تلك الجملة كلّها سواء أكان المعنى إيجاباً أو سلباً نحو : كفى بالله شهيداً، بمعنى يكفي الله شهيداً، فقد جاءت الباء زائدة لتفيد تقوية المعنى الموجب وتوكيده.

المبحث الثاني

معاني حرفي الجر(إلى وعلى)

لكلِّ حرْفٍ من حروفِ الجرِّ معنى أو أكثَرُ يختَصُّ به، ويشير الباحث هنا إلى أنّ المشهور من حروف الجر عشرون جمعها ابن مالك[21] بقوله:

هاك حروف الجرّ وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ ربّ اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعلّ ومتى

ولكّل حرف من هذه العشرين الحرف معنى خاص به، وقد يتعدد معناه، وقد يشاركه غيره في بعض هذه المعاني؛ أي: أنّ المعنى الواحد قد يؤديه حرفان أو أكثر، وللمتكلم أن يختار من الحروف المشتركة في تأدية المعنى الواحد أو غير المشتركة ما يشاء مما يناسب السياق، غير أنّ الحروف المشتركة في تأدية المعنى الواحد قد تتفاوت في هذه المهمة، فبعضها أقوى على إظهاره من غيرها.

إلا أنّ الباحث اقتصر في بحثه على توضيح معاني حرفي الجر (إلى وعلى)؛ لأنّهما موضع بحثه، وتناولهما بالتفصيل كالآتي:

أولاً: حرف الجر(إلى):

ومن أبرز معانيه ما يلي:

1) انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية[22] فالأولى كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [23]، والثاني كقوله تعالى:﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾[24] قال الرضي:" اعلم أن (إلى) تستعمل في انتهاء غاية الزمان والمكان بلا خلاف"[25]، إلا أنّ "المرادي" يرى أنّها تأتي لغير الزمان والمكان، وأنّ هذا المعنى هو أصل معانيها[26] وتسمى الغاية المطلقة.

([21]) ابن مالك، ألفية ابن مالك (ص24).
([22]) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (ج2/ ص414)، وابن هشام أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ج3/ ص44).
([23]) سورة البقرة، الآية (187).
([24]) الإسراء، الآية (1).
([25]) الرضي، شرح الرضي على الكافية (ج4/ ص271).
([26]) المرادي، الجني الداني في حروف المعاني (ص385).

EDITORIAL

2) تأتي بمعنى (مع) كقوله تعالى : ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ أي مع أموالكم، وقوله تعالى: ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾[27] أي مع الله، قال ابن مالك[28]:" قال المفسرون: من أنصاري مع الله وهو وجه حسن، قال: وإنّما تجعل إلى كـ (مع) إذا ضممت شيئاً إلى شيء كقول العرب: (إنّ الذّوْد إلى الذّود إبل) فإن لم يكن ضم لم تكن إلى كـ (مع)، فلا يقال في: مع فلان مال كثير: إلى فلان مال كثير".

3) بمعنى (في) الظرفية[29]، كقوله تعالى: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾[30] أي في يوم القيامة، ومنه قول الشاعر[31]:

فلا تَتْرُكَنِّي بالوعيدِ كأنّني إلى النّاسِ مَطْلِيٌّ به القارُ أجربُ

أي في الناس.

4) بمعنى اللام[32] كقوله تعالى : ﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ ﴾ [33] أي الأمر لك، قال ابن مالك[34] " : فاللام في هذا هو الأصل، كقوله تعالى: ﴿بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾[35].

5) بمعنى (الباء)[36] نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ [37] (أي بشياطينهم.

6) التبيين قال ابن مالك[38] : "هي المتعلقة في تعجب أو تفضيل بحب أو بغض نحو قوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ [39] وقال ابن هشام[40]: " هي المبينة لفاعلية مجرورها يفيد حباً وبغضاً من فعل تعجب، أو اسم تفضيل نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [41]

([27]) سورة آل عمران، الآية (52).
([28]) ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد (ج3/ ص141).
([29]) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (ج2/ ص414).
([30]) سورة النساء الآية (87).
([31]) هو: النابغة الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1416هـ/ 1996م، (ص28).
([32]) المرادي، الجني الداني في حروف المعاني (ص387).
([33]) سورة النمل، الآية (33).
([34]) ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد (ج3/ ص142).
([35]) سورة الرعد، الآية (31).
([36]) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (ج2/ ص416).
([37]) سورة البقرة، الآية (14).
([38]) ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد (ج3/ ص142)، والمرادي، الجني الداني في حروف المعاني (ص386).
([39]) سورة يوسف، الآية (33).
([40]) ابن هشام، مغني اللبيب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك وأخرون، دار الفكر، بيروت الطبعة السادسة، 1985 (ج1/ ص104).
(41) سورة يوسف، الآية (33).

EDITORIAL

7) بمعنى عند[42] كقول أبي كبير الهذلي[43]:

أَمْ لا سَبيلَ إلى الشَّباب، وذِكْرُهُ أَشهى إِلَيَّ مِنَ الرَّحيقِ السَّلْسَلِ

أشهى إلي أي: أشهى عندي.

8) بمعنى (مِن) كقول الشاعر[44]:

تقولُ وقد عاليتُ بالكُور فوقها أيُسْقى فلا يَرْوَى إليّ ابنُ أحمرا

أي فلا يروى مني.

9) زائدة للتوكيد[45] وهذا لا يقول به الجمهور، وإنّما قال به الفراء، واستدل بقراءة من قرأ قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ **(46)** بفتح الواو، أي :تهواهم.

قال الحسن المرادي : "وخرجت هذه القراءة على تضمين تهوى معنى : تميل، وقال :واعلم أنّ أكثر البصريين لم يثبتوا لها غير معنى انتهاء الغاية، وجميع هذه الشواهد عندهم متأول"[47].

10) بمعنى (مِن) التبعيضية، نحو: شرب العاطش فلم يرتوِ إلى الماء، أي من الماء[48].

11) الاختصاص، نحو: الأب راعي الأسرة وأمرها إليه.

ثانياً حرف الجر(على) :

وتكون حرف جرّ، ومن أبرز معانيها:

1) الاستعلاء[49] كقوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ **(50)** وكقولك: زيد على الفرس، قال سيبويه " :أما على فاستعلاء الشيء؛ تقول: هذا على ظهر الجبل، وهي على رأسه، ويكون أيضاً مستعلياً، كقولك: مر الماء عليه، وأمررت يدي عليه، وأما مررت على فلانٍ، فجرى هذا كالمثل، وعلينا أميرٌ كذلك، وعليه مالٌ أيضاً ؛ وهذا لأنّه شيءٌ اعتلاه، ويكون :مررت عليه أن يريد مروره على مكانه؛ ولكنه اتسع"[51].

---

(42) الزجاجي، حروف المعاني والصفات، المحقق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى 1948م. (ص66)، وابن هشام، مغني اللبيب (ص105).

(43) المؤلف: الشعراء الهذليون، ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1385 هـ - 1965 م (ج2/ ص89).

(44) هو :عمرو بن أحمر بن معن بن أعصر الباهلي، وكان أعور، رماه رجل يقال له مخشيّ بسهم، فذهبت عينه، وعمّر تسعين سنة، انظر الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروري، أدب الكاتب، تحقيق : محمد محيى الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، مصر، الطبعة الرابعة 1963 م (ج1/ ص402).

(45) المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني (ص389).

(46) سورة أبراهيم، الآية (37).

(47) المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني (ص389).

(48) عباس، حسن، النحو الوافي (ج3/ ص470)

(49) العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب (ج1/ ص137).

(50) سورة الرحمن الآية (26).

(51) سيبويه، أبو بشْر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسيُّ، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت (ج4/ ص230).

EDITORIAL

ويقسم "الرضي" الاستعلاء إلى قسمين: حقيقي نحو: زيد على السطح، ومجازي نحو: عليّ قضاء الصلاة، وعليه القصاص، ويذكر أنّ الاستعلاء في بعض المواضع لا ينظر فيه إلى أصل معناه إذا صار مشهورا نحو: توكلت على الله [52]

2) وتأتي للتعليل[53] كقوله تعالى: ﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ [54] أي لهدايته لكم، وقولك: أكرمني على نفعي له [55] أي لنفعي له.

3) وبمعنى (في)[56] كقوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [57] أي في حين.

4) وبمعنى (مع)[58] مثل: قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ [59] أي: مع ظلمهم.

5) للاستدراك مثل: (خسرت الصفقة على أنّي غير يائس)، وهذه الاستدراكية شبيهة بحرف الجر الزائد لا تحتاج إلى متعلق[60].

6) بمعنى (عن)[61] كقول الشاعر[62]:

إذا رَضِيَتْ عليَّ بنو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ الله أعجبني رِضاها

أي: إذا رضيت عن بني قشير.

7) بمعنى (مِن)[63] نحو قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾[64] أي من الناس.

8) بمعنى (الباء)[65] كقوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾[66] أي بألّا أقول.

9) القسم[67] وتدخل على الرب فيقال: مِن ربي لأفعلنّ، بكسر الميم وضمها وذكر ابن مالك أن(من) هذه حرف، وقال" : وتختص مكسورة الميم، ومضمومتها في القسم بالرب"[68].

([52]) الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية (ج4/ ص321)

([53]) المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني (ص477)، وابن مالك، شرح تسهيل الفوائد (ج3/ ص164).

([54]) سورة الحج، الآية (37).

([55]) الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية (ج/ص331).

([56]) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (ج2/ ص439)، والأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية (ج/ ص331).

([57]) سورة القصص، الآية (15).

([58]) الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية (ج/ص331).

([59]) سورة فصلت، الآية (43).

([60]) الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية (ج/ص331).

([61]) ابن عقيل، شرح ابن عقيل (ج2/ ص25).

([62]) هو: القحيف بن خمير بن سليم العقيلي، استشهد به المبرد، محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب، المحقق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة ، الطبعة الثالثة 1417 هـ - 1997 م (ج2/ ص141).

([63]) ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد (ج3/ ص164)، والسيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (ج2/ ص439).

([64]) سورة المطففين، الآية (2).

([65]) المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني (ص478)، وابن هشام، مغني اللبيب (ص192).

([66]) سورة الأعراف، الآية (105).

([67]) ابن يعيش، شرح المفصل (ج4/ ص494)، وسيبويه، الكتاب (ج3/ ص499).

(68) ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد (ج3/ ص130).

10) زائدة[69] كقول الرسول صلى الله عليه وسلم :((من حلف على يمين))[70] أي: من حلف يمين.

11) معنى (إلى)[71] نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [72] أي إلى الله، ونحو قولك: (توكلت على الله) أي إلى الله ؛ إذ لا يعلو على الله شيء.

12) معنى(عند)[73] كقوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ [74]) أي عندي، وقال ابن هشام: إنّها للاستعلاء المعنوي[75]

13) الإضراب[76]، نحو: فلان لا يدخل الجنة؛ لسوء صنيعه على أنّه لا ييأس من رحمة الله.

المبحث الثالث

الدراسة التطبيقية لحرفي الجر(إلى و على) في جزء عمّ

ورد حرفا الجر (إلى و على) في جزء عمّ في (45) موضعاً، و(45) آية، واختلفت معاني هذين الحرفين الواردين من موضع إلى آخر، وبيانها كالآتي:

أولاً: حرف الجر(إلى) في جزء عمّ:

ورد حرف الجر (إلى) في جزء عمّ في (17) موضعاً، في(17) آية، و(10) سور، وحمل معنى الغاية والتعدية في كل المواضع التي ورد بها، وبيان هذه المعاني كالآتي:

1 . قال تعالى ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا﴾ **[77]**

إلى: حرف جر مبني على السكون.

ربه: اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بحال من (مآبا).

وإلى: لانتهاء الغاية : أي مرجعاً سليماً؛ وذلك بالإيمان والتقوى إذ بهما تكون النجاة[78].

([69]) المرادي، الجني الداني في حروف المعاني (ص479).
([70]) أخرجه البخاري، من حديث شقيق بن عبد الله رضي الله عنه، كتاب المساقاة، باب الخصومة في البئر والقضاء فيها، رقم (2356)، انظر صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله صحيح البخاري، المحقق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى، 1422هـ (ج3/ ص110).
([71]) الصبان، حاشية الصبان (ج2/ ص229).
([72]) سورة الطلاق، الآية (3).
([73]) الزجاجي، حروف المعاني (ج1/ ص23).
([74]) سورة الشعراء، الآية (14).
([75]) ابن هشام، مغني اللبيب (ج1/ ص190).
([76]) المرجع السابق (ص193).
(77) سورة النبأ، الآية (39).
(78) الجزائري، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الخامسة، 1424هـ/2003م (ج5/ص505).

EDITORIAL

وقد تكون بمعنى (عند) قال ابن عاشور معناها :" فمن شاء اتخاذ مآب عند ربه فليتخذه"[79]

2 .**قال تعالى:** ﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ **(80)**

إلى: حرف جر مبني على السكون.

فرعون: اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الفتحة؛ لأنّه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلقان بـ (اذهب).

إلى: للتعدية ولانتهاء الغاية.

3 . **قال تعالى:** ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾ **(81)**

إلى: حرف جر مبني على السكون.

أن: حرف مصدري ونصب.

تزكى: فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للتعذر، والفاعل ضمير متصل تقديره هو، والمصدر المؤول (أن تزكى) في محل جر بـ (إلى) متعلق بالمبتدأ المقدر أي ميل إلى أن تتزكى[82]

و(إلى) بمعنى (في) أي هل لك رغبة في التزكية؟ ومثله هل لك في الخير؟ أي هل لك رغبة في الخير[83] وقال السيوطي:" :"﴿ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾، أي في أن"[84]، وإلى ذلك ذهب ابن سيده[85]

4 .**قال تعالى:** ﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى﴾ **(86)**

إلى: حرف جر مبني على السكون.

رب- ك: اسم مجرور بـ إلى، وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ (أهديك).

و(إلى) هنا لانتهاء الغاية حيث جعل الخشية غاية للهداية؛ لأنّها ملاك الأمر، وجِماع التقوى[87]

5 .**قال تعالى:** ﴿ إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا﴾ **(88)**

---

(79) ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، الطبعة التونسية، دار سحنون للنشر، تونس 1997 م (ج30/ ص54).
(80) سورة النازعات، الآية (17).
(81) سورة النازعات، الآية (18).
(82) صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن، دار الرشيد، دمشق،1418 هـ (ج30/ ص231).
(83) الدرويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص، سورية، (دار اليمامة ، دمشق، بيروت)، الطبعة الرابعة، 1415 (ج 10 ، ص : 368).
(84) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة 1394هـ/ 1974 م (ج2/ ص192).
(85) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة النشر 2000م (ج10/ ص444)، وابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت (ج2/ ص309).
(86) سورة النازعات، الآية (19).
(87) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه (ج 10 ، ص 367).
(88) سورة النازعات، الآية (44).

EDITORIAL

إلى: حرف جر مبني على السكون.

ربك: (رب) اسم مجرور بـ إلى وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم، ومنتهاها: مبتدأ مؤخر.

وتقديم المجرور على المبتدأ لإفادة القصر، (وإلى) لانتهاء الغاية، قال الزحيلي:"والمنتهى: أصله مكان انتهاء السير، ثم أطلق على المصير لأنّ المصير لازم للانتهاء"[89]

6. قال تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ **(90)**

إلى: حرف جر مبني على السكون.

طعامه: اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ(ينظر).

و(إلى) للتّعدية لأن نظر يتعدّى بـ إلى[91] و لانتهاء الغاية وفيه وجهان :

أحدهما : إلى طعامه الذي يأكله وتحيا نفسه به ، من أي شيء كان ، قاله يحيى .

الثاني : ما يخرج منه أي شيء كان ؟ ثم كيف صار بعد حفظ الحياة وموت الجسد .

قال الحسن : إنّ مَلَكاً يثني رقبة ابن آدم إذا جلس على الخلاء لينظر ما يخرج منه[92]

7. قال تعالى: ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ **(93)** إلى: حرف جر مبني على السكون.

أهلهم: اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان ب (انقلبوا)، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وإلى: تحمل معنى انتهاء الغاية أي رجعوا إلى أهلهم في الدنيا[94]

8. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ **(95)**

---

(89) الزحيلي، وهبة بن مصطفى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر، دمشق الطبعة الثانية 1418 هـ (ج25/ ص6).

(90) سورة عبس، الآية (24).

(91) أبو حيان، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2001 م.

(92) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب، تفسير الماوردي النكت والعيون، تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (ج6/ ص207).

(93) سورة المطففين، الآية (31).

(94) ابن الخطيب، محمد بن محمد عبد اللطيف، أوضح التفاسير، المطبعة المصرية ومكتبتها، الطبعة السادسة، 1383 هـ / 1964 م (ج1/ ص739).

(95) سورة الانشقاق، الآية (6).

EDITORIAL

إلى: حرف جر مبني على السكون.

ربك: رب : اسم مجرور بـ إلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ (كادح).

و إلى: هنا معناها الغاية أي: غاية كدحك في الخير والشر تنتهي بلقاء ربك وهو الموت[96] وقال ابن عاشور: "وتعليق مجروره في هذه الآية بحرف (إلى) تؤذن بأنّ المراد به عمل ينتهي إلى لقاء الله"[97]

وقال الخليل:" إلى ربك " في معنى نحو ربك[98].

9. قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ **(99)**

إلى: حرف جر مبني على السكون.

الإبل: اسم مجرور بـ (إلى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ (ينظرون).

وإلى للتعدية و انتهاء الغاية قال ابن عاشور :"وتعديته بحرف (إلى) تنبيه على إمعان النظر ليشعر الناظر مما في المنظور من الدقائق، فإنّ قولهم نظر إلى كذا أشد في توجيه النظر من نظر كذا، لما في (إلى) من معنى الانتهاء حتى كأنّ النظر انتهى عند المجرور ب (إلى) انتهاء تمكن واستقرار[100]

10. قال تعالى: ﴿وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ **(101)**

إلى: حرف جر مبني على السكون.

السماء: اسم مجرور بـ (إلى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ (ينظرون).

وكذلك (إلى الجبال، إلى الأرض)، نفس الإعراب في الموضعين.

و(إلى) معناها نفس المعنى في الآية السابقة للتعدية و انتهاء الغاية.

11. قال تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ **(102)**

إلينا: إلى: حرف جر مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلقان ب (خبر إنّ).

---

(96) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه (ج 10 /ص 421).
(97) ابن عاشور، التحرير والتنوير(ج30/ ص218).
(98) الفراهيدي، أبوعبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وأخرون، دار ومكتبة الهلال، بدون طبعة (ج3/ ص60).
(99) سورة الغاشية، الآية (17).
(100) أبو حيان، تفسير البحر المحيط (ج8/ص458)، وابن عاشور، التحرير والتنوير(ج16/ ص304).
(101) سورة الغاشية ،الآية (18،19،20).
(102) سورة الغاشية، الآية (25).

EDITORIAL

و(إلى) لانتهاء الغاية: أي الرجوع إلى المكان الذي صدر عنه[103] والمقصود رجوعهم إلينا في دار البقاء[104].

12 .**قال تعالى:** ﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾ **(105)**

إلى: حرف جر مبني على السكون.

ربك: رب اسم مجرور بـ إلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ(ارجعي)، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وإلى: لانتهاء الغاية أي إلى جواره في دار كرامته أي الجنة[106] .

13 .**قال تعالى:** ﴿وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾**(107)**

إلى: حرف جر مبني على السكون.

أهله: اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ(مسروراً) وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

و(إلى) لانتهاء الغاية أي يرجع في الجنة إلى عشيرته المؤمنين[108] وقيل يرجع إلى أهله في الجنة من الحور العين[109]

14 .**قال تعالى:** ﴿وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ **(110)**

إلى: حرف جر مبني على السكون.

ربك: رب اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

و(إلى) للتعدّية : حيث عدّى فعل (ارغب) هنا بحرف (إلى) فلتضمينه معنى الإقبال والتوجه . تشبيهاً بسير السائر إلى من عنده حاجته[111]، وقد تحمل معنى انتهاء الغاية قال البغوي:" قيل:

فارغب إليه في جميع أحوالك"[112]

15 .**قال تعالى:** ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ **(113)**إلى: حرف جر مبني على السكون.

([103]) ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج30/ ص308).
([104]) ابن الخطيب، أوضح التفاسير (ج1/ ص747).
([105]) سورة الفجر، الآية (28).
([106]) الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (ج5/ ص570).
([107]) سورة الانشقاق، الآية (9).
([108]) الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (ج30/ ص139).
([109]) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت (ج4/ ص727).
([110]) سورة الشرح، الآية (8).
([111]) ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج30/ ص418).
([112]) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر، وأخرون، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1417 هـ - 1997 م (ج8/ ص467).
([113]) سورة العلق، الآية (8).

EDITORIAL

ربك: رب اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

إلى: للتعدّية ولانتهاء الغاية؛ والرجعي مصدر بمعنى الرجوع[114] والمعنى إلى الله وحده الرجوع والمصير، وفيه تهديد للإنسان، وتحذير من عاقبة الطغيان.

ثانياً: حرف الجر (على) في جزء عمّ:

ورد حرف الجر(على) في جزء عمّ في(28) موضعاً وبـ (28) آية و (16) سورة، وتضمن المعاني الآتية: الاستعلاء، والتعليل، والمصاحبة، والتعدية، والظرفية، وبمعنى (الباء)، وفيما يلي تفصيل لهذه المواضع والمعاني:

1. قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى﴾ **(115)**

عليك: على: حرف حر مبني على السكون، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ (على)، وعليك خبر مقدم، و(أن) وما في حيزها مبتدأ مؤخر أي ليس عليك بأس في عدم تزكيته بالإسلام، وقال الدرويش : "اختار أبو حيان أن تكون "ما" استفهامية للإنكار فتكون مبتدأ، وعليك خبرها، وألّا يزكّى منصوب بنزع الخافض، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به عليك"[116]

و(على) تحمل معنى الاستعلاء المعنوي، وهو نظير ما مثّله النحاة بقولهم: عليّ قضاء الصلاة، وعليه القصاص[117]

2. قال تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ **(118)** عليها: على حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على السكون محل جر بـ (في)، والجار والمجرور خبر مقدم، و(غبرة) مبتدأ.

و(على) تكون للاستعلاء أي تعلوها وتغشاها قترة، أي: سواد وظلمة، ولا ترى أوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه[119].

3. قال تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ **(120)**

على: حرف جر مبني على السكون.

الغيب: اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ (ضنين).

وعلى للاستعلاء، قال ابن عاشور :"وحرف "على" في هذا الوجه للاستعلاء المجازي الذي هو بمعنى الظرفية"[121]، وقد تحمل معنى الباء[122] أي بالغيب.

([114]) الألوسي، محمود أبو الفضل، روح المعاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون طبعة (ج30/ ص182)

([115]) سورة عبس، الآية (7).

([116]) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه (ج 10 / ص 376).

([117]) الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية (ج4/ ص321)، وابن يعيش، شرح المفصل (ج4/ص496).

([118]) سورة عبس، الآية (40).

([119]) الألوسي، روح المعاني (ج30/ ص49).

([120]) سورة التكوير، الآية (24).

([121]) ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج30/ص163).

([122]) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه (ج 10ص /397).

ب (ضنين): الباء: حرف جر ، وضنين مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر ما.

والباء حرف جر زائد للتوكيد.

4. قال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَفِظِينَ﴾ **(123)**

عليكم: على حرف جر مبني على السكون، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور في محل رفع خبر إنّ مقدم.

لحافظين: (اللام) الابتداء للتوكيد و(حافظين) اسم إنّ منصوب.

وحرف (على) فيه للاستعلاء لتضمنه معنى الرقابة والسلطة والحفظ: هو هنا بمعنى الرعاية.

والمراقبة، وهو بهذا المعنى يتعدى إلى المعمول بحرف الجر [124].

5. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ **(125)** على: حرف جر مبني على السكون.

الناس: اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ (اكتالوا)، وقيل متعلقان بـ (يستوفون)[126]

وعلى: تحمل معنى(مِن)[127] معنى: (اكتالوا على الناس) أي: اشتروا من الناس ما يباع بالكيل، وكذلك قال "الماوردي" : "إذا اكتالوا على الناس يستوفون أي من الناس"[128]

وقال ابن عاشور :"وحقُ فعل "اكتال" أن يتعدى إلى مفعول واحد هو المكيل ، فيقال : اكتال فلان طعاما مثل ابتاع ، ويعدى إلى ما زاد على المفعول بحرف الجر مثل (من) الابتدائية فيقال : اكتال طعاماً من فلان ، وإنما عُدي في الآية بحرف (على) لتضمين اكتالوا معنى التحامل ، أي إلقاء المشقة على الغير وظلمه"[129]

6. قال تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ **(130)** عليه: على حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ(على) والجار والمجرور متعلقان بـ (تتلى).

وعلى : يحتمل أن تكون للاستعلاء المجازي، أو بمعنى الظرفية[131] وهي كقوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾[132] .

([123]) سورة الانفطار، الآية (10).
([124]) ابن عاشور، التحرير والتنوير(ج30/ ص180).
([125]) سورة المطففين، الآية (2).
([126]) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه (ج 10 / ص 409).
([127]) المرادي، الجني الداني في حروف المعاني (ص478)، والعكبري، التبيان في إعراب القرآن (ج1/ ص469).
([128]) الماوردي، تفسير الماوردي النكت والعيون (ج6/ ص226)، والكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، كتاب الكليات، تحقيق عدنان درويش وأخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت،1419هـ - 1998م (ج1/ ص629).
([129]) ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج30/ ص189).
([130]) سورة المطففين، الآية (13).
([131]) المرادي، الجني الداني في حروف المعاني (ص477).
([132]) سور البقرة ،الآية (102).

EDITORIAL

7 .**قال تعالى:** ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [133]

على: على حرف جر مبني على السكون.

قلوبهم: قلوب اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ(ران)، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

و(على): للاستعلاء المعنوي قال الدرويش:" (ران) غلب وأحاط وغطى تغطية الغيم للسماء، وعبارة الزمخشري: "ران على قلوبهم: ركبها كما يركب الصدأ وغلب عليها"[134] وقال الزحيلي:" ران على قلوبهم غطاها وغلب عليها"[135]

8 .**قال تعالى:** ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾ [136]على: حرف جر مبني على السكون.

الأرائك: اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ(ينظرون).

وعلى: للظرفية وللاستعلاء، فالأرائك : كلّ ما يتكئ عليه[137] أي جالسون فوق الأرائك وهي السُّرر، أو الفرش.

9 .**قال تعالى:** ﴿وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ﴾ [138]عليهم: على: حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ على، والجار والمجرور متعلقان بـ(حافظين).

وعلى: تحمل معنى الاستعلاء: فمعنى الحفظ هنا الرقابة ولذلك عدي بحرف (على) ليتسلط النفي على الإرسال والحفظ ومعنى الاستعلاء المجازي الذي أفاده حرف (على) فينتفي حالهم الممثل.

وتقديم المجرور على متعلقة للاهتمام بمفاد حرف الاستعلاء وبمجروره مع الرعاية على الفاصلة[139] .

10 .**قال تعالى:** ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ [140]عليهم: على: حرف جر مبني على السكون، و(هم): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ على، والجار والمجرور متعلق بـ(قرئ).

و(على) قد تكون للظرفية المعنوية أي إذا قرئ عليهم القرآن لا يخضعون لله ولمعاني القرآن وحجته، ولا يؤمنون بحقيقته، وقراءة القرآن عليهم قراءة تبليغ ودعوة[141]

11 .**قال تعالى:** ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ [142]

([133]) سورة المطففين، الآية (14).

([134]) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه (ج10/ ص413).
([135]) الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (ج30/ ص118)، والجزائري، أيسر التفاسير (ج5/ 536).
([136]) سورة المطففين، الآية (23 ،35).
([137]) الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم، الكشف والبيان، تحقيق أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2002 م (ج10/ ص155).
([138]) سورة المطففين، الآية (33).
([139]) ابن عاشور، التحرير والتنوير(ج30/ ص214).
([140]) سورة الانشقاق، الآية (21).
([141]) ابن عاشور، التحرير والتنوير(ج30/ ص 232).
([142]) سورة البروج، الآية (6).

عليها: على: حرف جر مبني على السكون، و الهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بـ(قعود).

و على: للاستعلاء المجازي؛ لأنّهم لا يقعدون فوق النار ولكن حولها[143] أي: على جوانبها.

12. قال تعالى: ﴿ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ **(144)**على : حرف جر مبني على السكون.

ما: اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل جر بـ(على) والجار والمجرور متعلقان بـ(شهود) .

و(على) تحمل معنى الباء أي : بما يفعلون بالمؤمنين شهود.

13. قال تعالى: ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ **(145)**

على: على حرف جر مبني على السكون.

كلّ: اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ(شهيد)،.

و(على): تحمل معنى الاستعلاء المجازي[146] .

14. قال تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾

عليها: على: حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ على، والجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ(حافظ).

وعلى للظرفية المجازية؛ لأنّ الحفظة من الملائكة الذين يحفظون عملها وقولها وفعلها، وحفظ الملائكة من حفظ الله؛ لأنّه بأمره سبحانه.

15. قال تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ **(147)**

على: حرف جر مبني على السكون.

رجعه: رجع اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ(قادر) وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وعلى: للاستعلاء المجازي.

16. قال تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ **(148)**

عليهم: حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلقان بـ(مصيطر).

([143]) ابن عاشور، التحرير والتنوير(ج30/ ص 242).
([144]) سورة البروج، الآية (7).
([145]) سورة البروج، الآية (9).
([146]) ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج30/ ص214).
([147]) سورة الطارق، الآية (8).
([148]) سورة الغاشية، الآية (22).

EDITORIAL

17. **قال تعالى:** ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ [149]

علينا: على: حرف جر مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلقان بخبر ثاني لـ (إنّ)

(على): وتحمل معنى الاستعلاء .

18. **قال تعالى:** ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ [150]عليهم: على: حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلقان بـ (صب).

وعلى: للاستعلاء[151]: فحقيقة الصب إفراغ ما في الظرف، وهو هنا مستعار لحلول العذاب دفعة، وإحاطته بهم كما يصب الماء على المغتسل، أو يصب المطر على الأرض، فوجه الشبه مركب من السرعة والكثرة، ونظيره استعارة الإفراغ في قوله: :﴿قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ [152]

19. **قال تعالى:** ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ [153]عليه: على: حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلقان بـ (قدر).

و(على) للظرفية المجازية المعنوية، وقد مثل له النحاة بقولهم: عليّ قضاء دين، وعليه القصاص[154]

20. **قال تعالى:**﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [155]

على: حرف جر مبني على السكون.

طعام: اسم مجرور بـ (على)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ (تحاضون).

و(على) قد تكون للتعليل أي (ولا تحاضون لأجل إطعام المسكين)؛ لأنّ الحضّ: هو أن تطلب غيرك فعلاً بتأكيد، قال ابن عاشور: " إضافة طعام إلى المسكين معنوية على معنى اللام، أي الطعام الذي هو حقه على الأغنياء ويكون فيه تقدير مضاف مجرور بـ (على) تقديره: على إعطاء طعام المسكين[156]، وقد تحمل معنى "الباء" قال ابن الجوزي و البغوي:" أي لا يأمرون بإطعامه لأنّهم لا يرجون ثواب الآخرة[157] .

21. **قال تعالى:**﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾ [158]

([149]) سورة الغاشية، الآية (26).
([150]) سورة الفجر، الآية (13).
([151]) ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج30/ ص322).
([152]) سورة البقرة، الآية (250).
([153]) سورة الفجر، الآية (16).
([154]) ابن يعيش، شرح المفصل (ج4/ ص496)، والعكبري، اللباب في علل البناء والإعراب (ج1/ ص359).
([155]) سورة الفجر، الآية (18).
([156]) ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج30/ ص566).
([157]) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1404 (ج9/ ص120)، والبغوي، معالم التنزيل (ج8/ ص421).
([158]) سورة البلد، الآية (20).

عليهم: على حرف جر مبني على السكون، و(هم): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ.

وعلى للظرفية وللاستعلاء المجازي قال ابن الخطيب :"أي مطبقة عليهم ومغلقة؛ من آصد الباب: إذا أغلقه:[159] لا يدخل فيها روح ولا يخرج منها، وقال ابن عاشور: "وإسناد المؤصدية إلى النار مجاز عقلي، والموصد هو موضع النار، أي جهنم"[160].

22. قال تعالى:﴿كَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ **(161)**

عليهم: على: حرف جر مبني على السكون، و(هم): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلقان بـ(دمدم).

و (على) تحمل معنى الاستعلاء، قال ابن عاشور: (فدمدم عليهم) أي صاح عليهم ربهم صيحة غضب، والمراد بهذه الدمدمة: صوت الصاعقة والرجفة التي أهلكوا بها، ومن فسروا (دمدم) بمعنى: أطبق عليهم الأرض قالوا معنى (سواها) : جعل الأرض مستوية عليهم لا تظهر فيها أجسادهم ولا بلادهم، [162].

23. قال تعالى:﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾ **(163)**علينا: على: حرف جر مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم لـ(إنّ).

وعلى مستعملاً للاستعلاء المجازي، قرأ الجمهور "علي" بفتح اللام وفتح الياء- "على أنّها (على) اتصلت بها ياء المتكلم، وقرأه يعقوب- بكسر اللام وضم الياء وتنوينها- على أنّه وصف من العلو، وصف به صراط، أي صراط شريف عظيم القدر[164].

24. قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى﴾

على: حرف جر مبني على السكون.

الهدى: اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر، والجار والمجرور في محل نصب (خبر كان).

و(على): للاستعلاء المجازي وهو شدة التمكن من الهدى؛ بحيث يشبه تمكن المستعلي على المكان[165]

([159]) ابن الخطيب، أوضح التفاسير (ج1/ ص750).
([160]) ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج30/ ص364).
([161]) سورة الشمس، الآية (14).
([162]) ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج30/ ص375)..
([163]) سورة الليل، الآية (12).
([164]) ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج14/ ص52).
([165]) ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج30/ ص448).

EDITORIAL

25. **قال تعالى:**﴿وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ [166]

على: حرف جر مبني على السكون.

ذلك: (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (على) واللام للبعد والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلقان ب (شهيد).

و(على): بمعنى المصاحبة[167] (مع ذلك)، أي مع ذلك الكنود هو عليم بأنّ ربه مستحق للشكر والطاعة لا للكنود، فحرف "على" بمعنى (مع) كقوله تعالى: :﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [168].

26. **قال تعالى:**﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾ [169]على: حرف جر مبني على السكون.

الأفئدة: اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ (تطلع).

و(على) للاستعلاء المجازي، أي معنى اطلاع النار عليها : إنّها تعلوها وتغلبها وتشتمل عليها[170]، وقال ابن عاشور المعنى: " النار تدخل في أجوافهم حتى تصل إلى صدورهم، وتنفذ إلى الأفئدة فتحرقها في وقت حرق ظاهر الجسد"[171].

27. **قال تعالى:** ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ [172]

عليهم: على: حرف جر مبني على السكون، وهم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلقان بـ (مؤصدة).

و(على) للاستعلاء المجازي :أي مطبقة مغلقة لا يستطيعون الخروج منها.

28. **قال تعالى:** ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ [173]

عليهم: على: حرف جر مبني على السكون، وهم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (أرسل)

و(على) هنا للتعدية وبمعنى (إلى) أي أرسل إليهم، وقد تحمل معنى الاستعلاء فالإرسال: مستعار للإيصال والإعطاء، وتعديته بـ (عليهم) لأنّه إيصال من علو[174]

الخاتمة

([166]) سورة العاديات، الآية (7).
([167]) ابن عاشور ، التحرير والتنوير (ج30/ ص505).
(168) سورة الإنسان، الآية (8).
([169]) سورة الهمزة، الآية (7).
([170]) الزمخشري، الكشاف (ج4/ص802) وأبو حيان، تفسير البحر المحيط (ج/8/ ص510).
([171]) ابن عاشور ، التحرير والتنوير(ج30/ ص541).
([172]) سورة الهمزة، الآية (8).
([173]) سورة الفيل، الآية (3).
([174]) ابن عاشور، التحرير والتنوير(ج9/ ص69).

EDITORIAL

يتضح مما سبق بيانه أنّ حروف الجر قد يكون فهمها في غاية التعقيد خاصة إذا كان معنى الحرف الظاهر ومعنى نظيره الكامن غير متقاربين، ومن ثَمَّ تنبع من ذلك صعوبة الفهم لمن لا يدرك ما وراء تبادل الحرفين من تناوب المعنى، فإذا افترضنا أن تناوب الحروف الواردة في الآيات السابقة لا تمثل كل أوجه هذه الظاهرة اللغوية في القرآن الكريم، ولأجل الكشف عن هذه الظاهرة لابد من الإشارة إلى معرفة معاني حروف الجر حتى يتم اكتشاف هذه الظاهرة اللغوية في القرآن الكريم وعدم الاقتصار على ذكر شواهد قرآنية دون بيان الآلية التي تم اكتشاف التناوب بها في الآية.

وقد وصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1) إنّ حروف الجر الثلاثية لم ترد جميعها في جزء عمّ، وإنّما ورد حرفان فقط، هما (إلى، وعلى).

2) ورد حرف الجر (إلى) في جزء عمّ في (17) موضعاً ، في (17) آية، و(10) سور، وحمل معنى الغاية والتعدية في كل المواضع التي أتى بها، وحالة واحدة أتي بمعنى (في) الظرفية

3) ورد حرف الجر(على) في جزء عمّ في(28) موضعاً، في(28) آية و (16) سورة، وتضمن المعاني الآتية: الاستعلاء، والتعليل، والمصاحبة، والتعدّية، والظرفية، وبمعنى حرف الجر (مِن)، وبمعنى (الباء).

ويوصي الباحث بالآتي:

1) جعل القرآن الكريم ميدانا للدراسات النحوية، واتخاذ آياته المثل الأعلى في الاستشهاد عند تدريس اللغة العربية.

2) الوقوف عند معاني حروف الجر ومعرفة معانيها والمراد بها في مواضعها المختلفة؛ لما لها من أهمية كبيرة في فهم وتدبر القرآن الكريم.

EDITORIAL

المصادروالمراجع

1) القرآن الكريم.
2) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1404 .
3) ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري، الكافية في علم النحو، المحقق الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة: الأولى، 2010 م.
4) ابن الخطيب، محمد بن محمد عبد اللطيف، أوضح التفاسير، المطبعة المصرية، الطبعة: السادسة، 1383 هـ ، فبراير 1964 م.
5) ابن السراج، أبي بكر محمد بن سهل البغدادي، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة ، 1988.
6) ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب ،بيروت.
7) ابن جني، أبو الفتح عثمان، اللمع في العربية، تحقيق : فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1972.
8) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ، 2000م .
9) ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس،1997 م.
10) ابن مالك، محمد بن عبدالله الطائي، متن ألفية ابن مالك، ضبطها وعلق عليها عبداللطيف بن محمد الخطيب، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى 1427هـ.2006م.

EDITORIAL

11) ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق : د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، الطبعة السادسة، 1985.

12) ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2001 م .

13) أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود، الكناش في فني النحو والصرف، دراسة وتحقيق رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت ، 2000 م .

14) الأستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، تحقيق يوسف حسن عمر، 1398 هـ - 1978 م، جامعة قاريونس .

15) الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد، الموجز في قواعد اللغة العربية دار الفكر، بيروت، لبنان، 1424هـ - 2003م.

16) الألوسي، محمود أبو الفضل، روح المعاني، الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون طبعة.

17) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ

18) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، معالم التنزيل، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وأخرون، دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة الرابعة، 1417 هـ - 1997.

19) الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم، الكشف والبيان، تحقيق أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1422 هـ/ 2002م

20) الجزائري، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الخامسة، 1424هـ/2003م.

21) الجزري، ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، البديع في علم العربية ، تحقيق ودراسة فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ .

22) محب الدين الحلبي، محمد بن يوسف بن أحمد، شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، دراسة وتحقيق علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، 1428 هـ

EDITORIAL

23) الدرويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص ، سورية ، دار اليمامة ، دمشق، بيروت ، الطبعة الرابعة.

24) الدقر عبد الغني، معجم القواعد العربية، طبع في دار القلم، دمشق الطبعة الأولى 1406هـ

25) ديوان الهذليين، الشعراء الهذليون، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ، 1385 هـ - 1965 م.

26) الزجاجي، أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق، حروف المعاني والصفات، المحقق علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى، 1948م.

27) الزحيلي، وهبة بن مصطفى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، دار الفكر المعاصر، دمشق، بدون طبعة.

28) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت

29) سر صناعة الإعراب، أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم ، دمشق، الطبعة الأولى ، 1985 .

30) سيبويه، أبو بشْر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسيُّ، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت.

31) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، بدون طبعة.

32) صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان.

33) الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، بدون طبعة وبدون.

34) حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة .

35) ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، 1985 .

36) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، التبيان في إعراب القرآن المحقق علي محمد البجاوي، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه.

EDITORIAL

37) العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر، دمشق الطبعة الأولى، 1995 .

38) الفراهيدي، أبوعبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وأخرون، دار ومكتبة الهلال، بدون طبعة.

39) الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، كتاب الكليات، تحقيق عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1419هـ - 1998م .

40) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، تفسير الماوردي النكت والعيون، تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

41) المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة وآخرون، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1413هـ / 1993م.

42) المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 1428هـ - 2008م.

43) الوراق، أبو الحسن محمد بن عبد الله، علل النحو، تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش، دار النشر، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى 1420هـ- 1999م.